116 - (1798) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد (واللفظ لابن رافع) (قال ابن رافع حدثنا وقال الآخران أخبرنا عبدالرزاق) أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره .

سعد يعود وهو أسامة وراءه وأردف فدكية قطيفة تحته إكاف عليه حمارا ركب A النبي أن Y بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذاك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فيهم عبدا بن أبي وفي المجلس عبدا بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدا بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي A ثم وقف فنزل فدعاهم إلى ا وقرأ عليهم القرآن فقال عبدا بن أبي أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبدا بن رواحة اغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك قال فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي A يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال (أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب ؟ (يريد عبدا بن أبي) قال كذا وكذا) قال اعف عنه يا رسول ا واصفح فوا لقد أعطاك ا الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد ا ذلك بالحق الذي أعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي A .

[ش (إكاف) هو للحمار بمنزلة السرج للفرس .

(قطيفة) دثار مخمل - جمعها قطائف وقطف .

(فدكية) منسوبة إلى فدك بلدة معروفة على مرحلتين أو ثلاث من المدينة .

(عجاجة الدابة) هو ما ارتفع من غبار حوافرها .

(خمر أنفه) أي غطاه .

(لا تغبروا علينا) أي لا تثيروا علينا الغبار .

(لا أحسن من هذا) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا لا أحسن أي ليس شيء أحسن من هذا وكذا حكاه القاضي عن جماهير رواة مسلم قال وقع للقاضي أبي علي لأحسن من هذا قال القاضي وهو عندي أظهر وتقديره أحسن من هذا أن تقعد في بيتك .

(إلى رحلك) أي إلى منزلك .

(يخفضهم) أي يسكنهم ويسهل الأمر بينهم .

(البحيرة) بضم الباء على التصغير قال القاضي وروينا في غير مسلم البحيرة مكبرة

وكلاهما بمعنى وأصلها القرية والمراد بها هنا مدينة النبي A .

(فيعصبوه بالعصابة) معناه اتفقوا على أن يعينوه ملكهم وكان من عادتهم إذا ملكوا إنسانا أن يتوجوه ويعصبوه .

(شرق بذلك) أي غص ومعناه حسد النبي A]